عجيب أمور.. غريب قضية

سليمان الخطيب
s_d_alkhateeb@yahoo.com

جمعية

تُعقد اليوم، على بركة الله، الجلسة الثالثة للجمعية الوطنية العراقية وقد تسربت لي أنباء أن الجمعية ستقوم بتشكيل ثلاث لجان سياسية وأمنية و ائتلافية يكون واجبها إجراء مشاورات مكثفة لتحديد موعد الجلسة المقبلة

شعبولا

لا أدري لماذا تذكرت أغنية شعبان عبد الرحيم التي يقول فيها

الفار بيجري يجري والقط ما زال وراه
ونفسو ياكلو كلّو والفار ما يقولش آآآآه،
والحليم مثل اللبيب، والشاطر مثلهما

ديون

أكد البنك المركزي العراقي أن العراق سيتخلص من ديونه الخارجية السابقة خلال ثلاث سنوات وتحديدا عام ٢٠٠٨

وإنه سيبدأ بعدها العمل على التخلص من ديونه الداخلية الجديدة التي ترتبت عليه إبان مجلس الحكم والحكومة المؤقتة وربما الحكومة القادمة المنتخبة

قديد

نقلت وكالات أنباء عالمية أن الأسواق العراقية، وبسبب اقتراب حلول فصل الصيف، تشهد إقبالا كبيرا على شراء أجهزة التبريد ولا سيما مع طرح نوعيات جديدة تدخل العراق أول مرة

لكن هذه الوكالات لم تذكر نوع الوقود الذي سيستخدم لتشغيل هذه الأجهزة والذي بالتأكيد لن يكون التيار الكهربائي

منصب

وبهذه المناسبة المظلمة لم تتقدم أيٌ من القوى الفائزة بعضوية الجمعية الوطنية العراقية حتى الآن بمرشحها لشغل منصب وزير الكهرباء

اسعاحة

عاد من السفر بصورة مفاجئة، وتوجه إلى منزله ففوجئ بصديقه عند زوجته، فتشاجر معه وطرده بعنف صارخا في وجهه ما أريد أشوف وجهك بعد اليوم فقالت له زوجته إنك بهذه الطريقة سوف تخسر كل أصدقائك

تلفزيون آشور

لدى حضوري يوم أمس السبت إلى مقر هذه الجريدة لتسليم مادة العمود، سمعت خبرا سارا يشير إلى أن تلفزيون آشور الملاصق مبناه لمبنى الجريدة في طريقه ليكون قناة فضائية، فاعتبرتُ ذلك نجاحا للإدارة لكنني فوجئت بمجموعة من الشباب تبين أنهم من كادر التلفزيون، وهم يلقون الحجارة بطريقة صبيانية على شجرة نبُك في ساحة المبنى، ويتدافعون كالأطفال لالتقاط المتساقط منه

فسألت نفسي هل بهكذا كادر سينطلق آشور إلى الفضاء؟ وعجيب آشور غريب فضائية

(من أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً)

وقلوبهم شتى

حميد الموسوي/ بغداد

خلافاتنا الدائمة المزمنة، عمرها بعمر الزمن ولن تنتهي بنهايته أكُتبَ على هذه الأمة الشقاق؟ أم

على قلوب أقفالها؟ وحتّام تبقى الأبدان مؤتلفة والأهواء مختلفة الأيادي متصافقة والقلوب متصافعة؟ تجاذب الظاهر وتنافر الباطن الوجوه الطلقة والنوايا المبيتة كلامٌ يزلزل الصخور وفعال مثار سخرية، ومدار تهكّم

وإختلاف رأي أفسد للودّ ألفَ قضية وقضية بدءاً بأعلى القمم ومروراً بأكبر التجمعات وإنتهاءاً بأصغر الحركات وختاماً بأضيق الحلقات وكأنها الوباء المستشري، والعدوى المتفشية وجدنا آباءنا على أمة ونحن لآثارهم مقتفون وبها مهتدون وبهم مقتدون أيّة مغناطيسية وأية جاذبية يبثها هذا الكرسي اللعين تضعف إزاءها مباديء الرجال، وتتهاوى قيمهم، وتستفحل أنانيتهم، فيفقدون توازنهم متناسين كل الآيات والأحاديث القدسية التي تحث على الوحدة ونكران الذات، سأفتح النار عشوائياً فأينما وقعت أصابت ما دامت الأهداف بأجمعها ستراتيجية ومنتخبة فإذا كان لقادة الجمع المؤمن من ملوك وسلاطين وأمراء أسبابهم الأنانية والطاغوتية في الإختلاف، والاعيبهم ومناوراتهم السياسية، ومعاذيرهم الميتافيزيقية وأدوارهم الشطرنجية واذا كان لمن الهاهم التكاثر ذريعة، انا الأكثر مالاً وأعزّ نفراً فبم تتبجح القلة المغلوبة على امرها حين تعين على نفسها بتشرذمها وتشتت مشاربها؟ خلاف لمجرد الإختلاف وخلاف الأنا الأمّارة بالسوء، وخلاف لأجل التأمّرُ ولا يرضى أمير منهم ان يترجل عن بغلته ما داؤهم ماذا دهى عقلاءهم وهم يرون ببصرهم وبصيرتهم تهاوش الوحوش الكاسرة لمن هم أشد منهم قوة واكثر جمعاً، ويشهدون تناوش السيوف والرماح للخاصرة الأرق والحلقة الأضعف، ويعيشون محاولات التهميش والإقصاء تخبط خبط عشواء فتطال القاصي والداني

وحالات التهاوش والتناوش والتهميش والإقصاء هذه منفذها الوحيد وداعمها المساند وثغرتها الآمنة، الأختلاف والأختلاف وحده، يمهّد لها الطريق ويدلها على مواطن الضعف، ومراكز الإختراق ويضع صاعقها على الزاوية التي تجعل البناء ركاماً والقوم يعلمون ولا يعلمون سكارى وما هم بسكارى قد تكون الأتقى والأورع لكن هذا لا يلغي ايمان الآخرين

وقد تكون الأصلح والأجدر لكن هذا لايعني عدم جدوى الآخرين بل قد تكون مصيباً ومحقاً وليس في ذلك خطأ وبطلان رأي الآخرين ونزاهتك ليست بالضرورة فساد الآخرين ونجاحك ليس تأكيداً على فشلهم لماذا لا تكون آراؤنا صواباً تحتمل الخطأ، وآراء الآخرين خطأ تحتمل الصواب؟ لماذا نوكل للتصور ونبني على مقتضاه تطلعاتنا المستقبلية، ونُصدر قراراتنا المصيرية ونطلق أحكامنا القطعية، وهو مفهوم ذهني ليس له تطبيق على ارض الواقع في حين يترتب على هذه القرارت، ويتوقف على هذه الأحكام مصير امة ومستقبل اجيال؟ متناسين ان الفرصة التي جمعتنا ستمر مر السحاب، واللحظات المناسبة معدودة، والفسحة الملائمة قد لا تتكرر، وتضييعها إفراطاً او تفريطاً يوجب لعننا من اقرب المقربين فضلاً عن الأبعدين والآتين بعد تعاقب السنين كوننا إستحضرنا الأنا ، اللعينة ونسينا النحن المحببة الواجبة، حتماً سنكيل الشتائم، ونرمي التهم على الطرف المقابل، فحسب تصورنا انه سبب الفشل الحاصل وسيبادلنا بأقذع منها وحسب تصوره ان العلّة فينا مشكلتنا وما اكثر مشاكلنا اننا كثيراً ما نتصور وقليلاً ما نتعظ، أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرةً او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يتذكرون ، وحين نوضع مع الفشل الذي حققناه وجهاً لوجه نعلل، وما أذكانا بإختلاق المعاذير ونصب الشمّاعات وربما الأسهل رميها على اسرائيل حسب نظرية المؤامرة التي لازمتنا حتى قبل خلق اسرائيل بعصور

وحتى لا نكون خياليين ومثاليين أزيد من اللازم وحتى لا نبخس النفس البشرية نزعاتها التكوينية، وميولها وطبائعها الغرائزية، ولا نغمط حقها في التنافس الشريف في كل الميادين وعلى جميع الإصعدة فمن علوّ الهمة، ومن عزائم الامور ولوج معترك الحياة بكل حقولها، لا سيما الاجتماعية، والسياسية منها ومن الثقة العالية بالنفس، مزاحمة الأقران، ومناجزة الأبطال للإرتقاء لأعلى القمم ونيل اسمى المراتب، شريطة ان يجري ذلك التنافس وتلك المزاحمة بشهامة الفرسان، وصدق واخلاص الأحرار وان لا تستخدم عواتق الجماهير المظلومة مصعداً لتحقيق غايات ومنافع شخصية، فالمتصدي للأدوار القيادية يتوجب عليه ان يضع نصب عينيه مصلحة الشريحة التي وضعت أماناتها في رقبته، ومنحته ثقتها العالية، فلا يفرط بأصغر جزء من مكوناتها ولا يضحي بأبسط حق من حقوقها، بل يتحتم عليه وضع جميع قدراته وملكاته في خدمتها ويبذر حياته قرباناً على مذبح مستقبلها وأماني اجيالها القادمة وبذا يستحق المتفاني من اجل مبادئه وشعبه وبكل جدارة لقب القائد الجماهيري وبزي خلّد التاريخ أبطالاً لا يزالون ملء السمع والبصر وإن تعاقبت العصور وفنت الدهور قد يأخذ علينا البعض حين نضرب الأمثال ويصفنا بالسطحية والبطر

وحين نعتبر بالتاريخ ووقائعه سيصمنا بالرجعية، وسيرمينا بالتحيز اذا استشهدنا بتضحيات قادة عظام، وربما حكم علينا بالارتداد اذا كان على خلاف مع افكار احد هؤلاء الأبطال ولن نفعلها ولن نجازف، ولندع الأمثال والوقائع العتيقة البالية وسنكتفي بالتذكير بموضوعة الإنتخابات العراقية ونتائجها وهي بعد ساخنة وجميع المعنيين والذين فتحنا عليهم النار عايشوها لحظة بلحظة ولا زالوا ونعتقد انها خير شاهد ودليل، ففيها من الدروس والعبر ما لا تبلغه المعاجم ولا ترقى اليها الأساطير وهي ابلغ عبرة لمن لم يعتبر وأفخم موعظة لمن لم يتعظ ولو شئت سميت ولو شئت كشفت أستاراً مهلهلة ولكني لا اريد ان اضع اصبعي على الدُمّلة ففي ذلك عودة للحلقة المفرغة، فلان كان السبب ، وعلاّن ضيع الفرصة ولولا الجماعة لكانت الأمور افضل ونحن الذين فعلنا المطلوب وهم الذين غطّوا العيوب ووسعوا الجيوب والقائمة تطول

لن نشاكس ولن نسمي ولن نشير والى الله ترجع الأمور وحسبنا لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

(ومن أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً، ومن أراد أن يكون فيكم أولاً فليكن لكم عبداً).

العراق هو الأهم

حازم زوري

يبدو ان التوصل الى اتفاق بين الاطراف والكتل السياسية الرئيسة في العراق على المسائل الجوهرية ونقاط الخلافات القائمة لا زال هدفاً بعيد المنال رغم مرور وانقضاء اكثر من شهرين على الانتخابات التي جرت في الثلاثين من كانون الثاني الماضي

فما يزال الجدل قائماً ومحتدماً على معظم اوجه الخلاف ولا زال كل شيء محاطاً بالغموض والسرية ويتم خلف الكواليس وفي الغرف المغلقة ولا زال الحوار والنقاش وقفاً على الكبار وبالتحديد محصوراً أكثر بين أطراف القائمتين الرئيستين اللتين فازتا بالعدد الاكبر من مقاعد الجمعية الوطنية خلال الإنتخابات وكأن لون القائمتين المذكورتين يمثل كل اللون العراقي ولا يحق للآخرين من الألوان الأخرى الإطلاع على المداولات الجارية او الإشتراك فيها بأي حال من الأحوال او حتى مجرد إبداء رأي او وجهة نظر وبما يسهل التوصل إلى اتفاق

نسمع يومياً عن لقاءات وإجتماعات ثنائية شبه يومية بين الطرفين تتناول موضوعات محل جدل واختلاف ونسمع بين حين وآخر عن قرب التوصل الى حلول للمسائل العالقة التي يرتهن بها مصير العراق ومستقبله ثم نكتشف ألا شيء يلوح في الأفق وان الإخفاق ما يزال قائما، كل هذا يجري بعيداً عن اسماع وابصار العراقيين وكل ما يصلهم من معلومات يأتي فقط عن طريق وسائل الإعلام، أما السادة المتحاورون فإنهم آلوا على انفسهم ألا أن يديروا ظهورهم للشعب العراقي وان لا يطلعوه على شيء مما يجري ولا ندري كيف يمكن لهؤلاء قيادة العراقيين في المرحلة القادمة اذا كانوا يتعاملون معهم منذ الآن بهذه الطريقة ربما لم يدرك هؤلاء السادة حتى الآن حجم المرارة التي يشعر بها الإنسان العراقي بعد مضي شهرين على الانتخابات دون ان تنجح الاطراف السياسية الأساسية في تشكيل الحكومة الجديدة والاتفاق على اوجه الخلاف القائمة عليهم ان يتداركوا الموقف بأسرع ما يمكن وان يرتفعوا فوق الصغائر والمصالح والمطالب الفئوية والقومية والحزبية الضيقة وان يضعوا مصلحة الوطن ومصيره فوق كل شيء، عليهم ان يتجاوزا الانتماءات والولاءات الصغيرة لأن الولاء الاكبر يجب ان يكون للعراق وتاريخه وارضه وشعبه ومستقبله عليهم اذا كانوا عراقيين بالفعل ان ينظروا الى جميع العراقيين ويشركوا كل اطراف المعادلة السياسية في العراق بكل الذي يجري ويناقش لأن حقوق المواطنة واحدة لا تتجزأ ولأن المواطنة تقاس بمدى الإخلاص للوطن والشعب وصدق الانتماء للأرض والاعتزاز بالهوية الوطنية وليس بالحجوم والارقام وان تقرير مصير العراق يجب ان يتم من جميع ابنائه على الكبار اذا كانوا كباراً بحق ان يحترموا من يرونهم صغاراً من وجهة نظرهم لأن استمرار تهميش الصغار كما كان يجري في العهود السابقة ليس من مصلحة الوطن في شيء لأن الوطن بحاجة لجهود جميع ابنائه، وعليهم ألا ينظروا للعراق كغنيمة تريد كل جهة وتطمع بالجزء الأكبر منها، عليهم ان يتجاوزوا هدف الاستئثار بأكبر قدر من السلطات

والمناصب والامتيازات إن أنظار التاريخ والاجيال وكل الشعب العراقي بجراحه وآلامه تتجه اليهم اليوم وتنتظر منهم موقفاً بمستوى الموقف وحراجة الظرف وخطورة المنعطف الذي يمر به العراق، موقفاً يجد فيه الشعب العراقي بلسماً لجراحه وبراءً لآلامه

اما اذا استمر هؤلاء الكبار في الحوارات غير المجدية والطروحات غير الواقعية واستمر الدوران في الحلقة المفرغة وتواصلت محاولات الاستئثار بكل شيء والتشبث بفكرة الحصول على كل شيء او افشال الحوار وايصال الامور الى العقدة والعودة الى نقطة الصفر في كل مرة واستمرار ابعاد وتغييب الشعب العراقي عما يجري فإنهم سيخسرون كثيراً واهم ما يمكن ان يخسروه هو الإنسان العراقي الكبير الذي شارك في عرس الانتخابات وأخلص لواجبه الوطني متحدياً كل المخاطر والصعاب لينتخب من اعتقد انه سيمثله بحق وليقول للسادة الذين لم يتفقوا على شيء حتى الآن إننا قد اخترناكم من بين صفوفنا ومنحناكم ثقتنا لتقودونا الى شاطئ الأمان والمستقبل الواعد الذي بشرتمونا به وإننا معكم وسندكم طالما كنتم مع شعبنا وسنداً له وان العراق امانة في اعناقكم فرفقاً به ايها السادة كونوا عليه ارق من نسمات الفجر، كونوا له كقطر الندى للزهور فلا زال جرحه غائراً ونزفه عميقاً فأياكم والقسوة عليه إياكم ان تخذلوه وتخذلونا

ان التصريحات الإعلامية الكبيرة التي نسمعها منكم ليل نهار والتي تدعي حب العراق والحرص على وحدته ومصيره وتعلن عن مساعيكم بالعمل على إنقاذه مما هو فيه يدحضها الواقع المرير الذي يشير الى استمرار خلافاتكم واستمرار انشغالكم بالبحث عن المزيد من المكاسب والتهافت على المتاح من المواقع والمناصب وليس أدل على ذلك إخفاق الجمعية الوطنية في التوصل الى اختيار هيئة للرئاسة ورئيس لها خلال اكثر من جلسة عقدتها

ايها الاخوة ان استمرار الجدل في هذا الإطار ليس في صالح احد من العراقيين بل في صالح اعداء العراق فقط والذين يتحينون الفرص للإيقاع به وتذكروا ان مكسبنا الأكبر هو العراق فإذا ضاع العراق، لا سمح الله، فقد ضعنا وضاع الجميع وضاع كل شيء ويومها لن تشفع لأحد مكاسبه الخاصة مهما عظمت

الذين نذروا أنفسهم لخدمة الشعب والوطن

عصام حازم/ بغداد

أكدت الاعترافات التي أدلى بها عدد من العناصر الإرهابية على تواطوء بعض رجال الشرطة معهم لتنفيذ العمليات الإرهابية والإجرامية التي راح ضحيتها مئات من الضحايا الأبرياء بينهم النساء والاطفال

لقد اتخذ هذا التواطوء، وفقاً لأقوال الإرهابيين، أشكالاً مختلفة بين تسريب المعلومات عن مهام وتحركات وحدات الشرطة لكي تنصب لهم فخاخ الموت الى غض النظر عن توقيف الارهابيين عبر نقاط التفتيش وأخطر من ذلك، الضلوع المباشر في العمليات الإجرامية التي تنفذها هذه المجموعات الارهابية الضالة عن طريق الحق والدين والقانون وخلت قلوبها من الرحمة والإنسانية

مما يثير الحزن والأسى إن بعض رجال الشرطة قد نكثوا وعدهم وتراجعوا عن قسمهم الذي قطعوه أمام الله والشعب وأمام أنفسهم على الدفاع عن حقوق المواطنين والسهر على راحتهم وحماية أرواحهم وممتلكاتهم، فتخلوا عن معتقداتهم وايمانهم وانسانيتهم وباعوا ضمائرهم الى أعداء العراق بأبخس ثمن الى اولئك الذين عاثوا في الارض فساداً ونشروا الدمار في بلد جريح لم يتوقف نزيفه منذ نصف قرن فلولا تهاون وتعاون بعض ذوي النفوس الضعيفة من الشرطة المرتدين، لما فقد الكثير من الابرياء أرواحهم ولما حصل الكثير من التسليب والاغتصاب وترويع للناس، اذ كشفت الاعترافات ان عدداً لا يستهان به من الشبكات الارهابية كان لديهم أعوان في الشرطة

إن غياب الرقابة الاستخباراتية وضعف معايير وشروط التعيين في هذا الجهاز الحساس الذي يرتبط بأمن المواطنين، قد مكن الإرهابيين من اختراقه لتحقيق مآربهم الدنيئة، فقد استغلوا صفة ولباس الشرطة وعملهم في الوحدات الميدانية البعيدة عن عيون الناس لتصفية العشرات من زملائهم في الشرطة، إضافة الى الضحايا المدنيين ولعل أبرز مثال على ذلك قيام الدعو ملازم شقير بقتل اكثر من خمسين من مختلف مراتب الشرطة ومثلهم من المدنيين فقد بلغ عدد جرائمه ٣ جريمة قبل ان يكتشف أمره من قبل المخلصين من ضباط ومراتب الشرطة الذين نذروا أنفسهم لخدمة الشعب والوطن

انتفاضة العراقيين ضد الإرهاب:

نجار عراقي يوقف هجوماً إرهابياً

حسن عبد الوهاب/ بغداد

لم تكن إنتخابات الثلاثين من كانون الثاني الماضي رسالة كافية للإرهابيين ان يكفوا عن إرهابهم، فقد برزت ظاهرة جديدة لدى المواطنين العراقيين مضادة للإرهاب وحتى قبل ان يبدأ أي هجوم إرهابي وفقاً لما ذكرته بعض التقارير، ففي يوم الثلاثاء الماضي شاهد نجار بغدادي يدعى ضياء وأقاربه مجموعة مسلحة وملثمة تتجه نحو محلهم فسارعوا الى فتح النار عليهم مما أدى الى مقتل ثلاثة إرهابيين وهرب الباقين، هذا العمل الذي جرى بغياب قوة للشرطة يؤكد إرادة ورغبة العراقيين في اهمية استقرار بلدهم ومنع ما يريده الأعداء من حرب طائفية، انها اشارة صغيرة على مقياس حرية المواطن في الشرق الأوسط للعمل ضد الإرهاب